اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة نحو مناهج الجيل الثاني للسنة الأولى متوسط: دراسة ميدانية

Attitudes of the teachers of Natural and Life Sciences towards the curricula of the second generation for the first year at middle school: A field study

علي فارس[1]، رابح هوداف[2]

Ali FARES1, Rabah HAOUADEF2

[1] المدرسة العليا للأساتذة الشيخ محمد البشير الإبراهيمي، القبة، الجزائر، Ali.fares@g.ens-kouba.dz

[2] جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر، haouadef_rabah@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2023/03/27 تاريخ القبول: 2023/06/11 تاريخ النشر: 2023/06/30

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني، وقد تكونت عينة الدراسة من (75) أستاذاً وأساتذة، والتي اختيرت بأسلوب المعاينة غير العشوائية بالطريقة العرضية. وقد تم استخدام المنهج الوصفي قصد مقاربة هذه الظاهرة. ولجمع البيانات تم تصميم مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني. ولمعالجة هذه البيانات بعد التفريغ تم استخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي من خلال الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS (v. 20. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات المجمعة أسفرت الدراسة الحالية على النتائج التالية:

1-يمتلك أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط اتجاهات ايجابية نحو مناهج الجيل الثاني.

2-لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الجنس.

3-لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير نمط التكوين.

4-توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الأقدمية لصالح الأساتذة ذوي الأقدمية أقل من 5 سنوات.

الكلمات المفتاحية: الاتجاهات؛ مناهج الجيل الثاني؛ أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة؛ السنة الأولى متوسط.

Attitudes of the teachers of Natural and Life Sciences towards the curricula of the second generation for the first year at middle school: A field study

Abstract:

The current study aims to identify the nature of the attitudes of the teachers of Nature, Life and Earth Sciences in the middle school towards the curricula of the second generation. The descriptive approach was used to approach this phenomenon. In order to collect data, a scale of attitudes towards second generation curricula was designed. In order to process this data after unloading, descriptive and inferential statistics were used through the use of the SPSS (Statistical Package for Social Sciences) program (v. 20). After statistical processing of the collected data, the current study yielded the following results:

1- Teachers of natural, life and earth sciences at the middle school have positive attitudes towards the curricula of the second generation.

2- There are no differences in the attitudes of the teachers of Nature, Life and Earth Sciences at middle school towards the curricula of the second generation, according to the gender variable.

3- There are no differences in the attitudes of teachers of nature, life and earth sciences at the middle school towards the curricula of the second generation, according to the variable of formation style.

4- There are differences in the attitudes of the teachers of Nature, Life and Earth Sciences at the middle school towards the curricula of the second generation, according to the seniority variable, in favor of teachers with seniority of less than 5 years.

Keywords: attitudes; second generation curricula; teachers of Nature, Life and Earth Sciences; The first year, middle school.

مقدمة:

يعتبر المنهج الدراسي الأداة الرئيسية التي تقوم عليها التربية لتحقيق أهدافها في أية عملية تربوية، فغني عن القول أن العملية التعليمية تقوم على عدة محاور أساسية منها التلميذ والأستاذ والمنهج الدراسي، فمن المسلم به أنه عندما ننوط الاساتذة بأبنائنا، فإنما ننوط بهم ليستولوا عنا إعدادهم للحياة المستقبلية ويكون المنهج المدرسي حجر الزاوية لهذا الإعداد الأمر الذي يدلل عن الأهمية القصوى للمنهج المدرسي ولتحديد مفهومه. لذا كان لزاما على المنظومة التربوية تخطيط وتسطير مناهج علمية دقيقة وفق مقاربات حديثة تطبق في مختلف المؤسسات التربوية لتكون سندا وعونا للفرد المتعلم على النمو المعرفي والوجداني والحسي والحركي والعقلي وغير ذلك. ومن أجل مسايرة التطورات المعاصرة ومواكبة مختلف أشكال التغيرات الراهنة، سعت المنظومة التربوية الجزائرية إلى اصلاح وتطوير المناهج التربوية وقد مست هذه الخطوة الأطوار التعليمية الثلاثة(ابتدائي، متوسط، ثانوي) منذ الإصلاح الذي شرع في تطبيقه الموسم الدراسي 2003-2004، والذي جاء نموذج المقاربة بالكفايات خلفا للمقاربة بالأهداف، وهذه المقاربة الجديدة جعلت التلميذ محور العملية التعلمية والأستاذ موجها ومشرفا على عملية التعلم.

إن بلوغ وغايات المنظومة التربوية وما تطرحه من تغيير في البرامج والمناهج يمس الكتاب المدرسي؛ الذي يشكل في المؤسسة التربوية أهم مصدر تعليمي لأنه يمثل أكبر قدر من المنهاج التربوي المقرر ويوفر أعلى مستوى من الخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. وعليه فقد ألقت المنظومة التربوية على أستاذ التعليم المتوسط مسؤولية تنفيذ هذه المناهج الجديد، ونقصد بذلك مناهج الجيل الثاني التي تسعى من خلال برامجها لتكوين جيل مشبع بقيمه، معتز بوطنه وثقافته ومتفتح على العالم، قادرا على التحكم في الإفرازات المعرفية والتكنولوجية التي تفرضها العولمة. غير أن هذه المناهج الجديدة وطريقة إعدادها وفق المقاربة بالكفاءات اصطدمت بواقع مرير هو عدم الرضا المهني للأساتذة في تطبيق هذه الطريقة ليجدوا أنفسهم أمام مشكلة حقيقية.

وعلى هذا الأساس تستهدف الدراسة الحالية تسليط الضوء على طبيعة اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة نحو مناهج الجيل الثاني في السنة الأولى متوسط.

إشكالية الدراسة:

تسعى الجزائر إلى تطوير نفسها بما يساير التطورات والمستجدات الحاصلة والطارئة على المستوىالعالمي والإقليمي،حيث وجدت نفسها أمام رهان قديم وجديد في نفس الوقت ألا وهو إعادة النظر أو مراجعة النظام التربوي الجزائري برمته. فالمنظومة التربوية الجزائرية عرفت العديد من الإصلاحات والتعديلات ابتداء من أول دخول مدرسي سنة 1962-1963، مرورا إلى إصلاحات الجيل الأول فالجيل الثاني. (فارس، 2020)

إن عملية الإصلاح هذه مست المناهج الدراسية على وجه الخصوص بغض النظر عن وسائل وطرائق التدريس ونسق الإدارة، فبعد أن كانت المناهج القديمة تعتمد على المقاربة بالأهداف كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلم، فإن المناهج الجديدة تعتمد على المقاربة بالكفاءات إذ يكون فيها التلميذ محور العملية التعليمية والمعلم المسير والمنشط لها والتي هي في الواقع امتداد للمقاربة بالأهداف، وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي وشرع في تنصيب السنة أولى ابتدائي وتطبيق المناهج الخاصة بها مع تنفيذ الترتيبات التربوية التنظيمية المتعلقة بتطبيق المناهج الجديدة.

(فارس وحناش، 2019)

يعرف فارس (2018، ص: 45) المنهاج التعليمي على أنه: "جملة الكفايات بأنواعها ومركباتها المراد تحقيقها وفق معايير ومؤشرات"، وفي 2016-2017 أدخلت وزارة التربية الوطنية اصلاحات استعجالية وهي امتداد للإصلاحات الأولى. والتي اعتمدت على القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08/04، والدليل المنهجي لإعداد المناهج، إضافة إلى خلاصة للاستشارة الميدانية حول التعليم الإلزامي أفريل2013، وتم اعتماد مبدأ الشمولية والانسجام بين مناهج السنوات في جميع الأطوار لمعالجة تفكك مناهج الجيل الأول التي افتقدت إلى مرجعية واضحة لتجسيد هذين المبدأين.

رغم الإصلاحات المتكررة التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية أصبح الأستاذ ينفر من أي جديد، وهذا ما كون لديه اتجاهات إما تكون سلبية أو إيجابية. فالاتجاهات استعداد وجداني مكتسب وثابت نسبيا يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها ويحبذها أو يميل عنها فيرفضها. (دويدار ، 1994، 145).

وفي سياق الدراسات التي تناولت الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني نجد دراسة عصنون (2018) بمستغانم، حول اتجاهات أساتذة التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني وعلاقتها بالرضا المهني على عينة مكونة من 51 أستاذ وأستاذة تعليم ابتدائي، والتي توصلت إلى أن هناك اتجاهات سالبة نحو مناهج الجيل الثاني. وبالنسبة لدراسة شاشو (2014) تحت عنوان كثافة المنهاج وتأثيرها على بناء التعلمات لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى أن المنهاج الدراسي المكثف يؤثر سلبا على اكتساب التلميذ ويؤثر على نمو القدرات المعرفية لديه. وتوصلت دراسة هياق (2011) حول اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر التي أقيمت على عينة مكونة من 320 أستاذ تعليم متوسط، والتي توصلت إلى أن هناك اتجاهات سالبة حول المناهج الدراسية.

إن المتمعن جيدا في الدراسات المشار إليها سابقا يلاحظ دون عناء أن أغلب الدراسات تناولت مناهج الجيل الثاني في الابتدائي إلا أن الدراسة الحديثة جاءت لتكشف عن طبيعة الاتجاهات لدى أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط نحو مناهج الجيل الثاني وهذا ما يعطي مشروعية لإجراء الدراسة الحالية وهذا من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

1. ما طبيعة اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط نحو مناهج الجيل الثاني؟
2. هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط تبعا لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط تبعا لمتغير طبيعة التكوين؟
4. هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط تبعا لمتغير الأقدمية؟
5. هل توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة لسنة أولى متوسط تبعا لمتغير رتبة الأستاذ؟

فرضيات الدراسة:

بناءا على ما طرح من أسئلة وفي ضوء الدراسات السابقة تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

1. يمتلك أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض للسنة أولى متوسط اتجاهات سلبية نحو مناهج الجيل الثاني.
2. لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض للسنة أولى متوسط تبعا لمتغير الجنس.
3. توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض للسنة أولى متوسط تبعا لمتغير طبيعة التكوين لصالح خريجي المدارس العليا للأساتذة.
4. توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض للسنة أولى متوسط تبعا لمتغير الأقدمية لصالح ذوي الأقدمية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. الكشف عن طبيعة اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط نحو مناهج الجيل الثاني.
2. الكشف عن طبيعة الفروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير طبيعة الجنس.
3. الكشف عن طبيعة الفروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير طبيعة التكوين.

4. الكشف عن طبيعة الفروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعا لمتغير الأقدمية.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

الأهمية النظرية:

-تتناول الدراسة الحالية إحدى الموضوعات البحثية المهمة في مجال المناهج التعليمية، ومن هنا تأتي أهمية الدراسة للبحث في هذا الموضوع والغوص في أعماقه وسبر أغواره.

-تُلقي الدراسة الحالية الضوء على أهمية فهم المادة المتعلمة بدل استظهارها وحفظها وتقليص دور الاسترجاع الآلي والتكرار في عملية الممارسة التعليمية التعلمية.

-تُعد الدراسة الحالية إسهاماً في إضافة أكاديمية لأدبيات علم النفس وعلوم التربية لتوسيع نطاق المعرفة بخصوص المناهج التعليمية في مرحلة التعليم المتوسط.

-تكتسب هذه الدراسة أهميتها كونها استكمالاً للدراسات القلائل التي تُجرى في الجزائر التي تُعنى بالمناهج التعليمية، وخاصة مناهج الجيل الثاني.

-إثراء المكتبة الجامعية للمدرسة العليا للأساتذة بمثل هذه البحوث لأن الجزائر تفتقر إليها وإلى تسليط الضوء على اتجاهات وآراء أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة أولى متوسط فيما يخص مناهج الجيل الثاني.

الأهمية التطبيقية:

-معرفة مدى تقبل أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة للسنة الأولى متوسط لمناهج الجيل الثاني ومدى نجاح هذه الأخيرة في تغطية نقائص مناهج الجيل الأول.

-تزيد من أهمية هذه الدراسة أنَّها تُجرى في البيئة المحلية الجزائرية لتنال فرصة جعلها محل تجارب والنهوض بها وتطويرها، كونها تفتقر نوعاً ما لمثل هذه البحوث والدراسات الميدانية، وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط.

-تُعد هذه الدراسة ذات أهمية من الناحية التطبيقية في مجال التربية والتعليم وبناء المناهج والبرامج الدراسية.

-تُعد مقترحات الدراسة من الأمور التي تُثير اهتمام الباحثين والمهتمين بقضايا التربية والتعليم، والتي تُساعدهم على تفعيل البرامج التوجيهية والتدريبية والتعليمية والتربوية، والتي تُساعد المتعلم سواء في المرحلة الابتدائية أو في المرحلة الجامعية على تنمية وتطوير أساليب تفكيرهم وتعلمهم على النحو المراد تحقيقه في ضوء فلسفة المجتمع الجزائري.

-لتعميم الفائدة وتجسيد مبدأ التراكمية يأمل الباحثان أن تكون للدراسة الحالية فرصة إدراجها ضمن الدراسات السابقة وضمن الجهود السالفة التي ستتناولها البحوث اللاحقة أو القادمة بعون الله.

تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

إنَّ تحديد مفاهيم الحراسة إجرائيا يعتبر همزة وصل بين الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث أن ضبط المفاهيم تسمح بتقريب المعاني والمقاصد والدلالات بين الباحث والقارئ بحيث أنها تزيل كل غموض والتباس حولها.

الاتجاهات:

يعرف الاتجاهات اجرائيا على أنها مجمل التصورات والأفكار والمشاعر والسلوكات والإستجابة بصفة مميزة التي يحملها الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني خلال الممارسة المهنية التدريسية.

أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة:

هم الأساتذة الذكور والإناث خريجي المدارس العليا للأساتذة أو خريجي الجامعات مكونون، رئيسيون، عاديون، الذين يدرسون في السنة أولى متوسط.

مادة علوم الطبيعة والحياة:

يعرف مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض على أنها المادة التي تدرس الظواهر الطبيعية الجيولوجية والبيولوجية والإيكولوجية.

مناهج الجيل الثاني:

يعرف مناهج الجيل الثاني على أنها: المناهج التي تعتمد على انتهاج المقاربة البنائية الاجتماعية لصاحبها " ايف فيكوتسكي".

السنة أولى متوسط:

يعرف السنة الأولى متوسط على أنها: أول سنة من مراحل التعليم في مرحلة التعليم المتوسط تكون بعد نجاح التلميذ في شهادة التعليم الابتدائي.

منهج الدراسة:

إنَّ طبيعة الموضوع المدروس وفرضياته ومتغيراته تقتضي تحديد المنهج الملائم معها ويخدمها في جمع البيانات وتحليلها هذا ما دعا الباحثان إلى تبني المنهج الوصفي، إذ تُعد الدراسة الحالية من البحوث الوصفية التحليلية الذي يوفر فهماً عن طبيعة اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة نحو مناهج الجيل الثاني.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على حدود الآتية:

الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على عينة من أساتذة التعليم المتوسط في مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض خلال السنة الجامعية 2021-2022.

الحدود الزمانية: تم إجراء هذه الدراسة ميدانياً في السنة الجامعية 2021-2022.

الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الحالية ببعض المتوسطات عبر بعض الولايات الجزائرية المشار إليها في الجدول رقم (01) المشار إليه في الأسفل.

الجدول رقم (01): يوضح المتوسطات حسب الولاية.

الرقم	اسم المؤسسة	مكان تواجدها	الولاية
01	متوسطة محمد نجاري	تاوقريت	الشلف
02	متوسطة زيغم زيان	تاوقريت	
03	متوسطة محمد كنان	تاوقريت	
04	متوسطة لوالي عبد القادر	تاوقريت	
05	متوسطة أبركان عيسى	تاوقريت	
06	متوسطة هني محمد	الهرانفة	
07	متوسطة محمد بوعيسى	عين مران	
08	متوسطة بن داشة لخضر	عين مران	
09	متوسطة علي شاشو	الشلف	
10	متوسطة 1 نوفمبر	الشلف	
11	متوسطة مراوني عابد	واد سلي	
12	متوسطة الإخوة طاهر جبار	بوقادير	
13	متوسطة شايب الذراع عبد القادر	القطار	غيليزان
14	متوسطة الإخوة هني	القطار	
15	متوسطة هني بن هني	مازونة	
16	متوسطة الإخوة غرنوط	مازونة	
17	متوسطة بغداد بن عمارة	مازونة	

18	متوسطة العربي بن مهيدي	مديونة	
19	متوسطة غزبي قدور	واد رهيو	
20	متوسطة هواري بومدين	واد رهيو	
21	متوسطة محمد بوضياف	سيدي محمد بن علي	
22	متوسطة خالد بن عين السمن	سيدي محمد بن علي	
23	متوسطة مداني محمد	واريزان	
24	متوسطة خضرة الجديدة	خضرة	مستغانم
25	متوسطة يماني عبد القادر	عشعاشة	
26	متوسطة شريف عبد القادر	عشعاشة	
27	متوسطة بن فضة	أولاد بوغالم	
28	متوسطة محمد الجبلي	سيدي علي	
29	متوسطة سي عفيف أحمد	سيدي لخضر	
30	متوسطة الخنساء	حسين داي	الجزائر
31	متوسطة الأجيال الإعدادية	العاشور	
32	متوسطة شريف محمد	بني ميلك	تيبازة
33	متوسطة 1 نوفمبر1954	وزلاقن	بجاية

مجتمع الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة كافة أساتذة التعليم المتوسط الذكور والإناث خريجي المدارس العليا للأساتذة وخريجي الجامعات، حديثي التوظيف أو ذوي الأقدمية، الذين يدرسون مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض، والذين يمثلون المجتمع الإحصائي للدراسة الحالية.

عينة الدراسة:

بعد تعذر بل استحالة تطبيق الأسلوب العشوائي في الاختيار، وهذا للاعتبار المنهجي المرتبط بالعشوائية ذاتها، والتي تقتضي منح نفس الفرص لكل مفردات المجتمع الإحصائي حتى تختار ضمن عينة الدراسة. وعليه فقد تكونت عينة الدراسة الأساسية من (75) أستاذاً وأستاذة يُدرسون مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض في مرحلة التعليم المتوسط بالمتوسطات المشار إليها سلفاً أبدوا رغبتهم في مشاركتهم في الدراسة من خلال الإجابة عن الأداة المستعملة لتجميع البيانات، وعليه يمكننا القول أننا اعتمدنا الطريقة العرضية في اختيار أفراد العينة، والجدول التالي يوضح خصائص أفراد العينة:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس.

الرقم	الجنس	التكرار	النسبة المئوية
01	الذكور	24	%32
02	الإناث	51	%68
المجموع		75	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن ما يمثل نسبة (68%) من المبحوثين إناثاً كحد أعلى، وبالمقابل ما يمثل نسبة (32%) من المبحوثين ذكوراً كحد أدنى.

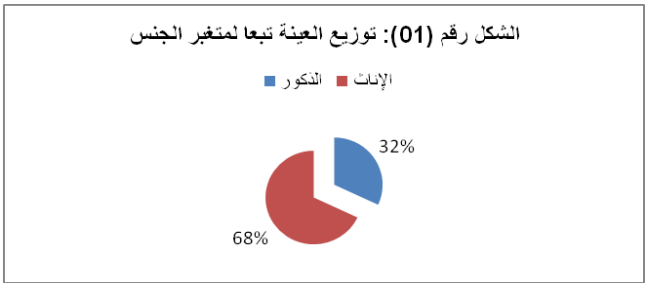

الجدول رقم(03): يوضح توزيع العينة حسب متغير نمط التكوين

الرقم	نمط التكوين	التكرار	النسبة المئوية
01	مدرسة عليا	40	%53
02	جامعة	35	%47
المجموع		75	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن ما يمثل نسبة (53%) من المبحوثين أساتذة خريجي المدارس العليا للأساتذة كحد أعلى، وبالمقابل ما يمثل نسبة (47%) من المبحوثين أساتذة خريجي الجامعات كحد أدنى.

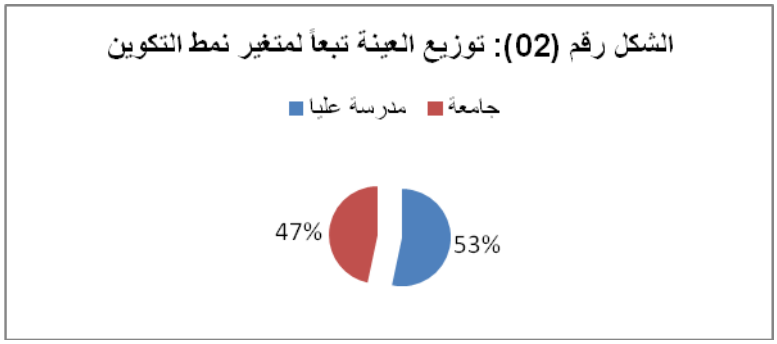

الجدول رقم (04): يوضح توزيع العينة تبعا لمتغير الأقدمية.

الأقدمية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	21	%28
10-6 سنوات	22	%29
11 سن فما فوق	32	%43
المجموع	75	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أنّ ما يمثل (43%) من المبحوثين لديهم أقدمية 11 سنة فما فوق كحد أعلى، وبالمقابل نجد أن (28%) من لديهم أقدمية أقل من 5 سنوات كحد أدنى.

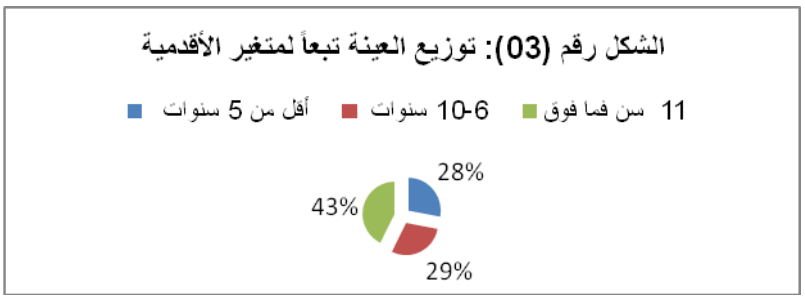

أدوات الدراسة:

تم بناء مقياس اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني، وهذا من خلال الالتزام بالشروط المنهجية في بناء المقاييس وهي:

وصف مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني

قام الباحثان ببناء مقياس اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني وبإتباع الخطوات التالية:

أ-تحديد الهدف من المقياس: يتمثل الهدف من المقياس في جمع المعلومات حول تحديد طبيعة اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني.

ب-تحديد التعريف الإجرائي للاتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني

ج-الإطلاع على بعض المقاييس المشابهة قصد انتقاء بنود المقياس المصمم.

د-صياغة الصورة الأولية لمقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني.

تم صياغة عبارات المقياس وتحديد بدائل الأجوبة، بعد تحديد مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني وتعريف كل بُعد إجرائياً من خلال تحديد مؤشرات قياسه، حيث تم صياغة (40) عبارة موزعة على (05) بدائل وفقاً لطريقة ليكرت. ويُمكن عرض إجراءات صياغة الصورة الأولية للمقياس بشيء من التفصيل في ما يلي:

1-تحديد أبعاد ومؤشرات مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني:

تتكون الصورة الأولية لمقياس **الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني**، من (40) عبارة تتوزع على ثلاثة (03) أبعاد أساسية هي: (الوجداني، والمعرفي، والسلوكي)، والجدول التالي يُوضح أرقام عبارات المقياس، والبُعد الذي تنتمي إليه كل عبارة:

الجدول رقم (05): توزيع عبارات أبعاد مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني

الرقم	أبعاد المقياس	أرقام العبارات	عدد العبارات
01	البعد الوجداني	17، 22، 27، 28، 40.	05 عبارات
02	البعد المعرفي	2، 3، 5، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 14، 21، 35، 36، 38.	14 عبارة
03	البعد السلوكي	1، 4، 6، 13، 15،16، 18، 19، 20، 23، 24، 25، 26، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 37، 39.	21 عبارة
المجموع			40 عبارة

2-كيفية تصحيح مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني:

قام الباحثان بإعداد مفتاح تصحيح عبارات مقياس **الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني**، حيث يُصحح المقياس عبارة عبارة على النحو الآتي:

الجدول رقم (06): سلم تنقيط الإجابات حسب البدائل ونوع العبارة

البدائل / العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
العبارة الايجابية	05	04	03	02	01
العبارة السلبية	01	02	03	04	05

3-إعداد تعليمة مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني

تم إعداد تعليمة المقياس بهدف تسهيل مهمة المبحوث في الإجابة على عبارات المقياس، حيث تضمنت التعليمة مقدمة استهلالية، تم توضيح فيها كيفية الإجابة عليه، مع الحفاظ على سرية الإجابات مع ضرورة الإجابة على جميع عبارات المقياس بدقة ومصداقية دون ترك أي منها دون إجابة.

هـ-الدراسة السيكومترية لمقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني:

تم تطبيق مقياس **مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني** الذي صُمم من طرف الباحثان بعد نتائج عملية التحكيم بأسلوب المعاينة غير العشوائية بالطريقة العرضية على عينة قوامها (30) أستاذاً وأستاذة ببعض المتوسطات بولاية الشلف وغيليزان ومستغانم، وذلك للتأكد من صلاحيته بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس المتمثلة في الصدق والثبات، ويُمكن عرض ما تمخضت عنه نتائج الدراسة الاستطلاعية للمقياس في العنصر الآتي:

الخصائص السيكومترية لمقياس مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة تم حساب الخصائص السيكومترية والمتمثلة في:

1-حساب صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس من خلال حساب ما يلي:

1-ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس.

2-ارتباط كل عبارة بمجموع درجة البعد الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم (07): العلاقة الإرتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس و أبعاده الفرعية

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الوجداني	0.878**	0.01
البعد المعرفي	0.787**	0.01
البعد السلوكي	0.670**	0.01

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

تُشير البيانات الموضحة بالجدول رقم **(07)** إلى أنَّ جميع معاملات الارتباط لأبعاد المقياس دالة كلها عند مستوى الدلالة **α (0.01)**، حيث تراوحت ما بين (0.67-0.87)، وهذا بطبيعة الحال ما يُؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني، حيث أنها تُحقق المعيار الإحصائي المناسب بدرجة مرتفعة. وبعد حساب العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني، وأبعاده الثلاثة (الوجداني، والمعرفي، والسلوكي) تم حساب أيضاً العلاقة الارتباطية لكل عبارة بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه، وهذا ما هو موضحٌ في الجدول التالي:

الجدول رقم (08): العلاقة الارتباطية لكل عبارة بمجموع درجات البعد الذي تنتمي له (البعد الوجداني)

الرقم	العبـــــــارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
17	أرغب في إلغاء مناهج الجيل الثاني من قبل وزارة التربية الوطنية.	.602**	0.01
22	يعتني منهاج الجيل الثاني أكثر بالفروق الفردية للتلاميذ.	.673**	0.01
27	غيرت مناهج الجيل الثاني من دور الأستاذ بجعله وسيطاً ومرافقاً لبناء التعلمات وإرساء الموارد.	.685**	0.01
28	أستمتع عندما أدرس وفق مناهج الجيل الثاني.	.614**	0.01
40	أشعر بالملل والضجر من الندوات التي تُعالج مناهج الجيل الثاني.	.694**	0.01

تُشير البيانات الموضحة بالجدول رقم **(08)** إلى أنَّ جميع معاملات الارتباط لعبارات المقياس، دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **α (0.01)**، حيث تراوحت معاملات الارتباط في البعد الوجداني ما بين (0.60-0.69)، وهذا بطبيعة الحال ما يُؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني حيث أنها تُحقق المعيار الإحصائي المناسب.

الجدول رقم (09): العلاقة الارتباطية لكل عبارة بمجموع درجات البعد الذي تنتمي له (البعد المعرفي).

الرقم	العبـــــــارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
02	أعتقد أنَّ مناهج الجيل الثاني تسمح برفع مستوى التلاميذ بما يواكب التقدم العلمي والتكنولوجي الذي يسمح ببناء الكفاءات بمختلف أنواعها.	.681**	0.01
03	أعتقد أنَّ منهاج الجيل الثاني أفضل من المناهج السابقة سواء الجيل الأول أو المقاربة بالأهداف أو المقاربة بالمحتويات.	.696**	0.01
05	أرى أنَّ منهاج الجيل الثاني تعمل على تحسين مستوى أداء أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة.	71.6**	0.01
07	أرى أنَّ منهاج الجيل الثاني مواكب للتطور الحاصل في مجال التربية والتعليم.	.678**	0.01
08	تُسهّل مناهج الجيل الثاني من أداء أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة في السنة الأولى من التعليم المتوسط.	.690**	0.01
09	أرى أنَّ مناهج الجيل الثاني ما هي إلا امتدادٌ للمناهج السابقة.	.729**	0.01
10	أعتقد أنَّ منهاج الجيل الثاني يتكفل بالبعد القيمي والأخلاقي.	.696**	0.01
11	أعتقد أنَّ منهاج الجيل الثاني يتكفل بالبعد الإبستيمولوجي.	.712**	0.01

12	أعتقد أنَّ منهاج الجيل الثاني يتكفل بالبعد المنهجي والبيداغوجي.	.705**	0.01
14	أعتقد أنَّ مناهج الجيل الثاني ما هي إلا إصلاحٌ لمناهج الجيل الأول.	.770**	0.01
21	أرى أنَّ هناك تجاوباً من قبل التلاميذ مع منهاج الجيل الثاني.	.692**	0.01
35	أعتقد أنَّ مناهج الجيل الثاني تُعطي نظرة شمولية بما يضمن الانسجام العمودي والأفقي للمادة.	.689**	0.01
36	تركز مناهج الجيل الثاني على المفاهيم المهيكلة للمادة.	85.6**	0.01
38	أعتقد أنَّه لابد من إعادة النظر في محتوى مادة علوم الطبيعة والحياة.	.728**	0.01

تُشير البيانات الموضحة بالجدول رقم **(09)** إلى أنَّ جميع معاملات الارتباط لعبارات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **α (0.01)**، حيث تراوحت معاملات الارتباط في البعد المعرفي ما بين (0.67-0.77)، وهذا بطبيعة الحال ما يُؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني، حيث أنها تُحقق المعيار الإحصائي المناسب.

الجدول رقم (10): العلاقة الارتباطية لكل عبارة بمجموع درجات البعد الذي تنتمي له (البعد السلوكي).

الرقم	العبـــــارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	يساعدني المنهاج الجديد في مادة علوم الطبيعة والحياة على وضع تلاميذي أمام وضعيات مشكلة تسمح بخلخلة مفاهيمهم من خلال الصراع المعرفي.	.718**	0.01
04	أجد غموضاً في المفاهيم التي جاءت بها مناهج الجيل الثاني.	.716**	0.01
06	تعترضني صعوبات كثيرة عند تطبيق منهاج الجيل الثاني.	.717**	0.01
13	ينسجم منهاج الجيل الثاني مع القانون التوجيهي للتربية الوطنية.	.721**	0.01
15	أرفض التدريس وفق مناهج الجيل الثاني.	.708**	0.01
16	تعتمد مناهج الجيل الثاني على النظرية البنائية الاجتماعية.	.717**	0.01
18	تساعدني مناهج الجيل الثاني في عملية التخطيط الجيد للدرس.	.718**	0.01
19	تساعدني مناهج الجيل الثاني على الإلمام بالنشاط الذي أقوم به.	.715**	0.01
20	تحث مناهج الجيل الثاني الأستاذ على توظيف الوسائل التعليمية الحديثة في الدرس.	.717**	0.01
23	تساعدني مناهج الجيل الثاني على تحقيق الكفاءة الشاملة.	.712**	0.01
24	جاءت مناهج الجيل الثاني بأنماط تقويمية جديدة.	.738**	0.01
25	يتطلب بناء الاختبارات وفق مناهج الجيل الثاني جهداً كبيراً مني.	.735**	0.01
26	تُساعدني الوسائل البيداغوجية المتاحة على تطبيق مناهج الجيل الثاني.	.718**	0.01
29	تطبيق مناهج الجيل الثاني زادت من تدني مستوى تحصيل التلاميذ في مادة علوم الطبيعة والحياة.	.718**	0.01
30	كثرة استخدام في كل مرة الوضعية المشكلة الانطلاقية للمادة والميدان والمقطع والمورد يجعل الأمر صعباً.	.732**	0.01
31	يوظف تلميذ السنة الأولى متوسط المسعى العلمي قصد تحقيق الكفاءة ومركباتها.	.726**	0.01
32	إنَّ العمل بنظام التفويج يجعل القسم في فوضى ولا يُؤدي الغرض المنشود.	.716**	0.01
33	تصطدم مناهج الجيل الثاني باكتظاظ الأقسام الدراسية.	.712**	0.01
34	تزيد مناهج الجيل الثاني من الحجم الساعي الأسبوعي إلى 36 أسبوعاً.	.738**	0.01
37	جاءت مناهج الجيل الثاني بإستراتيجيات تدريسية جديدة (البطاطا الساخنة، فكر زاوج شارك، أعط واحدة وخذ واحدة .....).	.708**	0.01
39	مناهج الجيل الثاني لا تسمح بإنهاء برنامج مادة علوم الطبيعة والحياة.	.712**	0.01

تُشير البيانات الموضحة بالجدول رقم **(10)** إلى أنَّ جميع معاملات الارتباط لعبارات المقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة **α (0.01)**، حيث تراوحت في البعد السلوكي ما بين (0.70-0.73)، وهذا بطبيعة الحال ما يُؤكد مدى

التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني، حيث أنها تُحقق المعيار الإحصائي المناسب.

2-حساب ثبات المقياس: تم التأكد من ثبات المقياس بطريقتين:

2-1-معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: اتضح أنَّ جميع معاملات الثبات دالة عند مستوى الدلالة **α (0.01)**، والجدول التالي يُوضح معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي:

الجدول رقم (11): معامل ألفا كرونباخ لمقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني

أبعاد المقياس	معامل ألفا كرونباخ	مستوى الدلالة
البعد الوجداني	0.875**	0.01
البعد المعرفي	0.781**	0.01
البعد السلوكي	0.679**	0.01
المقياس ككل	0.835**	0.01

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

نُلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أنَّ جميع معاملات ألفا كرونباخ دالة عند مستوى الدلالة **α (0.01)**، حيث تراوحت ما بين (0.67-0.83)، وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس.

2-2-طريقة إعادة التطبيق: تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بفاصل زمني قدره (15) يوماً على أفراد العينة (ن=30)، والجدول التالي يُوضح معاملات ثبات المقياس:

الجدول رقم (12): ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
البعد الوجداني	.690**	0.01
البعد المعرفي	.741**	0.01
البعد السلوكي	.733**	0.01
المقياس ككل	.778**	0.01

** دالة عند مستوى الدلالة 0.01

نُلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أنَّ جميع معاملات الارتباط قوية ودالة عند مستوى الدلالة **α (0.01)**، حيث تراوحت ما بين (0.69-0.77)، وهذا بمثابة مؤشر عال على ثبات المقياس.

تقنيات المعالجة الإحصائية:

تم تطبيق عدة تقنيات إحصائية، من خلال الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS (V. 20) باستخدام جهاز الإعلام الآلي، وعليه يُمكن تحديد هذه التقنيات الإحصائية في ما يلي:

الإحصاء الوصفي: تم استخدام الإحصاء الوصفي، والمتمثل في كل من: (التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ...).

الإحصاء الاستدلالي: تم استخدام الإحصاء الاستدلالي، والمتمثل في كل من: **اختبار "ت"** T. Test لعينة واحدة؛ **اختبار "ت"** T. Test لدلالة الفروق؛ **واختبار تحليل التباين الأحادي** Anova One Way.

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

سنتناول فيما يلي تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بكل فرضية من فرضيات الدراسة في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري.

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أنه: **"يمتلك أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط اتجاهات سلبية نحو مناهج الجيل الثاني"**، وللإجابة على نص السؤال قمنا بتحليل الفرق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني والمتوسط النظري للمقياس (عدد العبارات × عدد البدائل / 2 +1)، بالاعتماد على المعالجة الإحصائية **T test** لعينة واحدة، حيث تحصل الباحثان على النتائج التالية:

الجدول رقم (13): طبيعة اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية Df	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	المجدولة	
الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني	75	105.46	18.88	74	02.04	01.36	0.05

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (13) أنَّ أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو مناهج الجيل الثاني، حيث بلغت قيمة "t" المحسوبة قد بلغت (02.04) وهي أكبر من قيمة "t" المجدولة (01.36) عند درجة الحرية (= 74df)، وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.05). وبالرجوع إلى الفروق المعنوية نجد أنَّ المتوسط الحسابي قد بلغ (105.46) بانحراف معياري (18.88). ويُفسِّر الباحثان النتيجة المتوصل إليها في عدة اعتبارات أبرزها أنَّ أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط، قد تكيفوا مع المناهج الجديدة التي دخلت حيز التنفيذ ابتداءاً من 2017، والتي مست جميع المستويات، من السنة الأولى متوسط إلى الرابعة متوسط، وهذا استجابة للإصلاحات التي جاءت بها وزارة التربية الوطنية، وهي الانتقال من مناهج الجيل الأول التي تعتمد على النظرية البنائية الفردية إلى مناهج الجيل الثاني التي تعتمد على النظرية البنائية الاجتماعية، وكذلك إعادة النظر في الانسجام الأفقي والعمودي للمناهج، وإدخال بعض المصطلحات مثل الميدان والمقطع والمورد والكفاءة الشاملة إلى جانب استراتيجيات التعلم النشط مثل التعلم التعاوني، وفق ما أكده كل من جدي (2017)، وبن كريمة (2017)، إلا أنَّ النتيجة الحالية جاءت مخالفة لكل من نتائج دراسة عصنون (2018) بمستغانم، وشاشو (2014) وهياق (2011) التي أكدت أنَّ اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني كانت سلبية. وهذا ما قد يُفسره اضطراب التكوين فيما يتعلق بمناهج الجيل الثاني لدى الأساتذة في أي مرحلة من مراحل التعليم. وهذا ما أشار إليه لكحل ومخلوفي (2017).

2-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أنه: " لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الجنس". وللتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمدنا على المعالجة الإحصائية **T test** لدلالة الفروق بعد التأكد من تجانس المجموعتين، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (14): دلالة الفروق في اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الجنس.

الجنس / المتغير	الذكور ن=24		الإناث ن=51		درجة الحرية df	الفروق	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني	107.16	23.58	104.66	16.43	73	05.93	0.53	01.36	0.59

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (14) أنّه **لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الجنس**، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة

(0.53) وهي أصغر من ت المجدولة (01.36) عند df = (73)، وغير دال عند مستوى الدلالة (0.01). وبالعودة إلى الفروق المعنوية؛ فنجد أنَّ المتوسط الحسابي للذكور قد بلغ (107.16) بانحراف معياري (23.58). وقد بلغ المتوسط الحسابي للإناث (104.66) بانحراف معياري (16.43). وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة. ويُمكن تفسير هذه النتيجة المتوصل إليها في عدة اعتبارات من أهمها؛ أنَّ كل من الجنسين يجب أن يمتلكون اتجاهات ايجابية نحو مناهج الجيل الثاني، فضلاً عن طبيعة البرامج الدراسية التي لا تبرز الفروقات الفردية بين الجنسين أي أنها لا تعتمد على خصوصيات وطبيعة الجنسين. وهذا ما يُمكن تدعيمه من خلال نفس البرامج التكوينية وفي نفس ظروف التكوين وعلى أيدي نفس المكونين. إلى جانب انتشار مصادر المعرفة والتكنولوجيا على كل الأصعدة، الذي وضع الجنسين في نفس الحظوظ من حيث الاستفادة والمواكبة. فمهنة التعليم تجعل من الأستاذ سواء كان ذكراً أم أنثى ينزع إلى الأشياء بنفس الطريقة.

3-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية الثالثة على أنه: توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير نمط التكوين لصالح خريجي المدارس العليا للأساتذة". وللتحقق من صحة هذه الفرضية قام الباحثان بالاعتماد على المعالجة الإحصائية **T test** لدلالة الفروق بعد التأكد من تجانس المجموعتين، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (15): دلالة الفروق في اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير نمط التكوين

نمط التكوين / المتغير	خريجو المدارس العليا ن = 40		خريجو الجامعات ن = 35		درجة الحرية df	الفروق	ت المحسوبة	ت المجدولة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري					
الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني	102.82	18.08	108.77	19.67	73	0.481	1.35-	01.36	0.17

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (15) أنّه **لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير نمط التكوين**، حيث بلغت قيمة ت المحسوبة (-01.35) وهي أكبر من ت المجدولة (01.36) عند df = (73)، وغير دال عند مستوى الدلالة (0.01). وبالعودة إلى الفروق المعنوية؛ فنجد أنَّ المتوسط الحسابي لاتجاهات خريجي المدارس العليا للأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني قد بلغ (102.82) بانحراف معياري (18.08). وقد بلغ المتوسط الحسابي لاتجاهات خريجي الجامعات (108.77) بانحراف معياري (19.67). وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة. ويمكن أن نفسر النتيجة المتوصل إليها في كون أنَّ التكوين الأولي في المدارس العليا للأساتذة حول مناهج الجيل الثاني أقل ما يُقال عنه أنه منعدم إلا في بعض الحالات، حيث نجد بعض المكونين يدرسون كل ما استجد في قطاع التربية الوطنية، فيما يخص تطوير المناهج، وذلك في مادة المناهج التعليمية والتقويم التربوي، وكذلك مادة الديداكتيك، أما الأساتذة خريجو الجامعات الذين وظفوا توظيفاً مباشراً أو عن طريق المسابقات، فإنَّ الأيام التكوينية أقل ما يقال عنها أنها لا تستجيب إلى حد ما إلى الاحتياجات التدريبية للأساتذة بمرحلة التعليم المتوسط. علماً أنَّ ذلك التكوين البيداغوجي التحضيري الذي يجري في أيام العطل الصيفية والشتوية والربيعية ناقص من حيث المحتوى والبرامج والتأطير، لذلك فهو يتبع سياسة الترقيع أو البريكولاج، فضلاً على أنَّ الأساتذة لا يكون لديهم استعداد أو قابلية للتكوين أيام العطل، بحجة ضغط العمل، وضرورة وجود فترة راحة.

4-عرض وتحليل ومناقشة نتيجة الفرضية الرابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أنه: **"توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الأقدمية لصالح ذوي الأقدمية".** وللتحقق من صحة الفرضية اعتمدنا على المعالجة الإحصائية **تحليل التباين الأحادي ANOVA One Way** لدلالة الفروق، حيث تحصلنا على النتائج التالية:

الجدول رقم (16): يمثل الفروق المعنوية في اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الأقدمية

الرقم	متغير الأقدمية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
01	أقل من 5سنوات	21	112.61	14.76
02	6-10 سنوات	22	108.09	22.55
03	11 سنة فما فوق	32	98.96	16.82
المجموع		75	105.46	18.88

الجدول رقم (17): يمثل تحليل التباين الأحادي لمقارنة الفروق في اتجاهات الأساتذة نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الأقدمية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو مناهج الجيل الثاني	ما بين المجموعات	2576.927	2	1288.464	03.89	0.05
	داخل المجموعات	23827.739	72	330.941		
	المجموع	26404.667	74			

نلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم (17) أنَّ الفروق بين المجموعات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث بيَّن تحليل التباين الأحادي للمقياس أنَّ قيمة (F = 03.89) دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث تبين نتائج المقارنة بين متوسطات المجموعات أنَّ هناك فروقاً **في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الأقدمية لصالح الأساتذة ذوي الأقدمية أقل من 5 سنوات.** وبالعودة إلى الفروق المعنوية؛ فنجد أنَّ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي الأقدمية أقل من 5 سنوات قد بلغ (112.61) بانحراف معياري (14.78). وقد بلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي الأقدمية 6-9 سنوات (108.09) بانحراف معياري (22.55). وقد بلغ المتوسط الحسابي للأساتذة ذوي الأقدمية 11 فما فوق (98.96) بانحراف معياري (16.82).

ويُمكن تفسير النتيجة المتوصل إليها، والتي جاءت مناقضة تماماً مع الفرضية البحثية، إلى أنَّ الأساتذة الجدد حديثي التوظيف لديهم تكوينات معتبرة فيما يخص مناهج الجيل الثاني رغم الكلام الكبير الذي يدور حولها، فضلاً على أنَّ الأستاذ الجديد نجده يتميز بالحماس والحيوية والنشاط في بداية مشواره المهني، مقارنة بالأساتذة القدامى الذي يرفضون أي جديد، ويمتعضون أي امتعاض عند دعوة المفتش لهم للأيام التكوينية أو الندوات، علماً أنَّ الممارسة التعليمية يظهر عليها أي تجديد، بحجة أنهم على مشارف التقاعد، وهم ليسوا بحاجة إلى التكوين، فخبرتهم كافية في التدريس.

الاستنتاج العام:

من خلال نتائج الدراسة الميدانية، وبعد قيام الباحثان بتحليل كامل لبيانات الجداول السابقة الذكر توصل هذا الأخير إلى نتائج تمثلت في ما يلي:

- ❖ يمتلك أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط اتجاهات ايجابية نحو مناهج الجيل الثاني.
- ❖ لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الجنس.
- ❖ لا توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير نمط التكوين.
- ❖ توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير الأقدمية لصالح الأساتذة ذوي الأقدمية أقل من 5 سنوات.
- ❖ توجد فروق في اتجاهات أساتذة مادة علوم الطبيعة والحياة والأرض بمرحلة التعليم المتوسط نحو مناهج الجيل الثاني تبعاً لمتغير رتبة الأستاذ لصالح أستاذ التعليم المتوسط.

مقترحات الدراسة:

في ضوء ما انتهت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإنَّه يُمكن الخروج ببعض الاقتراحات العملية، وذلك من خلال التأكيد على النقاط التالية:

- ➢ الاهتمام بالدعم المادي والمعنوي للأساتذة بمرحلة التعليم المتوسط لأن الرضا المهني يعد من المؤشرات التي تكفل راحة الأستاذ وتحسين مستواهم بامتلاك اتجاهات إيجابية نحو قضايا التعليم.
- ➢ العمل على تحسين أوضاع الأساتذة المهنية والاجتماعية وتوطيد العلاقة الإنسانية داخل المدرسة من جهة وبينها وبين المجتمع الخارجي من جهة أخرى.
- ➢ الاهتمام بتكوين الأساتذة تماشيا مع تطبيق الأساليب والتقنيات الحديثة في عملية التدريس.
- ➢ ضرورة إشراك الأساتذة في أي إصلاح أو تعديل للمناهج الدراسية.
- ➢ إجراء المزيد من الدراسات الميدانية حول موضوع المناهج الدراسية الجديدة مثل: صعوبات تطبيق مناهج الجيل الثاني، تحليل محتوى مناهج الجيل الثاني .... الخ.
- ➢ وضع مخطط لعمليات التكوين والإعلام في مجال المناهج الجديدة ومتابعة تنفيذه.
- ➢ إعادة النظر في مناهج الجيل الثاني وتنقيحها أكثر لتستجيب لمعايير الجودة الشاملة.
- ➢ ضرورة توحيد المصطلحات التي جاءت بها مناهج الجيل الثاني مثل الميدان، المقطع وخاصة المورد.
- ➢ تكييف مناهج الجيل الثاني حسب حاجات و مشكلات المراهق المتمدرس لمرحلة التعليم المتوسط.

قائمة المراجع

1. هياق، إ. (2010). **حول اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي** (مذكرة ماجيستير): جامعة قسنطينة. قسنطينة.
2. بن كريمة، ب. (2017). **الانتقال الى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجز ائر: ضرورة أم خيار**؟. مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، 36 (01).
3. دويدار. ع. م. (1994). **علم النفس الإجتماعي أصوله ومبادئه**. دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع: بيروت. لبنان.
4. فارس، ع. (2018). **المرجع في علم النفس التربوي**: دليل المعلم في الإدارة الصفية وهندسة التدريس. ط1: دار الإرشاد للنشر والتوزيع. الجزائر.
5. فارس. ع. (2020). **المرجع الشامل في هندسة المناهج التعليمية**. ط1: مؤسسة نور للنشر والتوزيع والطباعة. برلين. ألمانيا.
6. فارس. ع. وحناش. ف. (2019). **دواعي تبني المدرسة الجز ائرية للمقاربة بالكفاءات في ضوء الإصلاح الأخير: مقاربة نظرية تحليلية.** مجلة التربية والصحة النفسية، 5 (01)، 109- 117.
7. لكحل. ل. ومخلوفي. ع. (2017). **التقويم وفق تصورات مناهج الجيل الثاني للغة العربية في التعليم الابتدائي- شبكات تقييم وإجراءات تنفيذ**- عدد خاص لأشغال الملتقى الوطني الرابع: التدريس وفق المقاربة بالكفاءات بين التكوين والممارسة في المدارس العليا للأساتذة، مخبر تعليم-تكوين-تعليمية. المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة. الجزائر، 393-412.
8. جدي. م. (2017). **المنظومة التربوية في الجز ائر من المقاربة بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة**. مجلة آفاق العلوم، 1 (07)، 121-129.